[ 85 ] شيئا، مع أني لست أرجوا إلا أحدهما، ومع ذلك فقد أحب عمر أن يعلمنا أن لعبد الرحمن عنده فضلا علينا، لعمر ا ما جعل ا ذلك لهم علينا، كما لم يجعله لأولادهم على أولادنا، أما وا لئن عمر لم يمت لأذكرته ما أتى الينا قديما، ولأعلمته سوء رأيه فينا، وما أتى الينا حديثا، ولئن مات - وليموتن - ليجتمعن هؤلاء القوم على ان يصرفوا هذا الأمر عنا، ولئن فعلوها - وليفعلن - ليرونني حيث يكرهون، وا ما بي رغبة في السلطان، ولا حب الدنيا، ولكن لأظهار العدل والقيام بالكتاب والسنة. قال: ثم التفت فرآني وراءه فعرفت انه قد ساءه ذلك، فقلت: لا ترع أبا حسن، لا وا يستمع أحد الذي سمعت منك في الدنيا ما اصطحبنا فيها، فوا ما سمعه مني مخلوق حتى قبض ا عليا الى رحمته. قال عوانة: فحدثنا اسماعيل، قال: حدثني الشعبي، قال: فلما مات عمر، وأدرج في أكفانه، ثم وضع ليصلي عليه، تقدم علي بن أبي طالب فقام عند رأسه، وتقدم عثمان فقام عند رجليه، فقال علي (عليه السلام): هكذا ينبغي أن تكون الصلاة، فقال عثمان: بل هكذا، فقال عبد الرحمن: ما أسرع ما اختلفتم، يا صهيب: صل على عمر كما رضي أن تصلي بهم المكتوبة، فتقدم صهيب فصلى على عمر. قال الشعبي: وأدخل اهل الشورى دارا، فأقبلوا يتجادلون عليها، وكلهم بها ضنين، وعليها حريص، إما لدنيا وإما لآخرة، فلما طال ذلك قال عبد الرحمن: من رجل منكم يخرج نفسه عن هذا الأمر، ويختار لهذه الأمة رجلا منكم، فان طيبة نفسي ان أخرج منها، واختار لكم قالوا: قد رضينا إلا علي بن أبي طالب فانه اتهمه، وقال: أنظر وأرى، فأقبل أبو طلحة عليه، وقال: يا أبا الحسن، ارض برأي عبد الرحمن، كان الأمر لك أو لغيرك، فقال علي: اعطني يا عبد الرحمن موثقا من ا لتؤثرن الحق ولا تتبع الهوى، ولا تمل الى صهر ولا ذي قرابة، ولا تعمل إلا ، ولا تألو هذه الأمة أن تختار لها خيرها. قال: فحلف له عبد الرحمن با الذي لا إله إلا هو، لأجتهدن لنفسي _____